

الرياض

الجمعة ٣ صفر ١٤٢٧هـ - ٣ مارس ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٦٦

.. مكونة من ١٦ فرداً تعيش في خيام ممزقة وعلى أدوات بدائية

عائلتان من الصم والبكم تعيشان أقسى ظروف الحياة في الصحراء



أفراد الأسرة في الصحراء يتوسطهم الزميل الراشد

عفيف - محمد الراشد

أسرة سعودية تتكون من ١٦ شخصاً لشقيقتين أصميين أبكمين ووالدتهن المسنة، تحتاج هذه الأسرة للمسة وفاء من مجتمع الخير والإحسان بهذه البلاد الطاهرة، حيث تسكن هذه الأسرة بالصحراء على بعد ٦٥ كم غربي عفيف ويقول المواطن رجاء العتيبي الذي يتعامل معهم بلغة الإشارة وتحول إلى مرافق ومترجم لـ «الرياض» خلال توجهنا لمكانهم في قلب الصحراء، حيث استقبلونا بكل حفاوة وتكريم رغم الظروف القاسية التي يعيشونها، خيام ممزقة وفرش بالية، عشنا معهم يوماً كاملاً تنقلنا معهم وعاشنا حياتهم الصعبة يمتنون الاحتطاب ويجلبون على تلك السيارة الشبيهة بالتالفة والتي ورثوها من والدهم وأصبحوا يجلبون عليها محصولهم من الحطب بعد أن أصبح شقيقهم الأصغر الذي لم يتجاوز عمره الرابعة عشرة (سائقاً) لتلبية طلباتهم.

رجاء العتيبي الذي أخذ دور المترجم تحدث قائلاً هما شقيقان أصمان أبكمان كانا يعيشان بكنف والدهما في كثب على بعد (٣٠٠) كم غرب عفيف وبعد إصابة والدهم بفشل كلوي وبعد وفاته أصبحوا يعتمدون على الله ثم من يقطن بجوارهم من البادية ومصدر رزقهم تلك السيارة المتهاكة يمارسون مهنة الاحتطاب وجلبه للسوق. الشقيق الأكبر صالح مريض بالسكر ويحتاج للمتابعة الطبية عن كثب نظراً لإصابته في أغلب الأحيان بغيوبة السكر له من الأطفال ستة بكم لم يتعلموا ولم يتلحقوا بمدارس التعليم العام وهم بحاجة للاحاقهم بمدارس التربية الخاصة للإعاقة السمعية والنطق والأخذ بالأسباب من وسائل الإنقاذ لهؤلاء الأطفال الذين أصبحوا يتوحشون من كل زائر وكأنه من كوكب آخر. وشغل له من الأبناء ثلاثة نفس إعاقة أبناء شقيقه إلى جانب شقيقهم الأصغر ووالدتهن المسنة كلتا الأسرتين المكونة من ١٦ فرداً تعيشان بخيام وعلى أدوات بدائية. الفانوس يضيء ظلام الليل الدامس والموحش. مصدر قوتهم الاحتطاب ومعاش الضمان الاجتماعي (٣٠٠٠) ريال و٣٠٠ ريال ما تقدمه الجمعية الخيرية بعفيف للربع السنوي، متطلباتهم نقلهم من الصحراء القاحلة إلى داخل المدينة وتأمين السكن المريح لينعموا بما توفره حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن

عبدالعزیز حفظہ اللہ من رعد العیش وانتشالہم مما ہم فیہ من معاناة وقت الشتاء القارس والصیف
اللافح.